الينا لا ترجعون واما الخمر قلنا الخمر حرام لانه ورد
الخبر وهو قوله عليه الصلاة والسلام حرمت عليكم الخمر
بعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب حرام
وقال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن والاثم والبغي والاثم هو الخمر ويدل
عليه قول القايل
شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول
والجواب عن احتجاجهم بالاية قلنا الاية نزلت
في قوم شربوا الخمر قبل نزول اية التحريم قبل بلوغه
الخبر اليهم من الاول ويصير كان الله تعالى لما امرنا
ثم بدا له عن ذلك والبدا والرجوع من الله لا يجوز
فاعتقوا بذلك فانزل الله تعالى هذه الاية واما
الذي قلنا اباحة الشارع رضي الله عنه في التزويج
للاعلام لا للعب فان قيل اباحة الخمر والمتعة كانتا
في الابتداء فقولنا بجواز النسخ يكون ذلك رجوعا عن
الاول ويصير كان الله تعالى امر بامر ثم بدا له عن
ذلك الرجوع والبدا والرجوع من الله تعالى لا يصح
لان البدو والرجوع من الله تعالى لا يصح لان البدو
والرجوع ممن كان جاهلا ولا يعرف عواقب الامور
والله تعالى منزه عن ذلك والجواب عنه ان
نقول لا نسلم بان النسخ بدا او رجوعا بل هو انتهاء
الحكم



الحكم الاول وانتهاؤه قد انتهى لم يكن موبدا لكنه موقت الى
ذلك الوقت لانا لا نعرف ذلك فظهر لنا ان الحكم الاول
قد انتهى وانقضى يدل عليه ان الله تعالى يحشر الموتى يوم القيا
ولا يقال فيه بدا او رجوعا فيه انتهاء الحكم الاول
بيان
يعني انتهاء حكم الموتى واستيناف حكم اخر ههنا ولا يقا
بان في النسخ بدا او رجوعا بل فيه انتهاء حكم المنسوخ واستيناف
حكم الناسخ فان قيل ما الحكمة ما الفايدة في النسخ
قلنا الحكمة في النسخ التخفيف والتخفيف رحمة على عباده
كما ان الله تعالى امر المسلمين في الابتداء ان يقاتل
كل واحد منهم مع العشرة من الكفرة بقوله تعالى
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين ثم خفف
بعد ذلك واسقط عن كل عشرة ثمانية بقوله الان
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا سماه تخفيفا كذلك
ههنا الناسخ انقلع في الحال لانه يوجب العمل في
الحال والايمان واجب والمنسوخ لا يوجب العمل به في
الحال ولكن يوجب الايمان به

## فصل

قالت اليهود لنسخ الشريعة لا يجوز وعند اهل السنة
والجماعة يجوز احتجوا وقالوا ان الامر بالشيء يقتضي
المصلحة والنهي عن الشيء يقتضي المفسدة واذا كان كذلك
فالله تعالى لما امر في التوراة ونهى دل على ان ذلك
مصلحة فلو جاز ان ينهى عما امر به في التوراة يؤدي الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)